

## المؤسسة الناشئة في شكل شركة المساهمة البسيطة

تُعتبر المؤسسات الناشئة من أبرز عناصر الابتكار والتنمية الاقتصادية، إذ تساهم في تنشيط السوق، وخلق فرص العمل، وتعزيز روح المبادرة. وتمثل دراسة المؤسسات الناشئة ضرورة لفهم كيفية تحويل الأفكار المبتكرة إلى مشاريع قابلة للاستمرار وتحقيق الربح، مع مراعاة التحديات القانونية والاقتصادية التي تواجهها (بن عيسى، 2018).

### ماهية المؤسسة الناشئة

#### -تعريف المؤسسة الناشئة

المؤسسة الناشئة هي مشروع اقتصادي مبتكر يتميز بإمكانات نمو عالية، ويعتمد على تطوير منتج أو خدمة جديدة، أو تحسين طرق الإنتاج والتوزيع، مع السعي لتحقيق الربح وتحويل الفكرة إلى مشروع مستدام. ويشتمل التعريف أيضاً على الاعتماد على أساليب عمل مرنة وتكنولوجيا حديثة لتعزيز القدرة التنافسية (عبد الباقي، 2015).

#### -خصائص المؤسسات الناشئة

- الابتكار والتجديد في المنتجات أو الخدمات.
- القدرة على النمو السريع وتوسيع النشاط في أسواق جديدة.
- تحمل درجة عالية من المخاطر نتيجة عدم استقرار السوق أو تجربة منتجات وخدمات جديدة.
- الاعتماد على التمويل المرن والشراكات الاستثمارية.
- وجود فريق إداري ديناميكي قادر على اتخاذ القرارات بسرعة (السنهوري، 2006).

#### -أهمية المؤسسات الناشئة

تلعب المؤسسات الناشئة دوراً حيوياً في تنشيط الاقتصاد الوطني، من خلال تحفيز الابتكار، وخلق فرص عمل جديدة، وزيادة القدرة التنافسية للشركات المحلية في السوق، وتعزيز الاقتصاد الرقمي والتكنولوجي (بن عيسى، 2018).

## مفهوم شركة المساهمة البسيطة

### -تعريف شركة المساهمة البسيطة

شركة المساهمة البسيطة هي شكل من أشكال الشركات التجارية يسمح بدمج رأس مال عدد محدود من الشركاء مع تقليل الإجراءات القانونية مقارنة بشركة المساهمة التقليدية، مع ضمان حماية المساهمين وتحديد مسؤوليتهم بمقدار حصصهم في رأس المال، ويهدف هذا الشكل القانوني إلى تسهيل تأسيس المشاريع الناشئة مع الحفاظ على حماية المستثمرين (الزرقاني، 2017).

### -السمات القانونية لشركة المساهمة البسيطة

- عدد المساهمين محدود نسبيًا، ما يقلل التعقيد الإداري.
- المسؤولية محدودة بمقدار رأس المال المساهم به.
- مرونة عالية في إدارة الشركة واتخاذ القرارات القانونية.
- إمكانية تحويل الأسهم بسهولة ضمن الحدود القانونية.
- التكيف مع احتياجات المؤسسات الناشئة من حيث التمويل والنمو (بن عيسى، 2018).

### -مزايا اعتماد شركة المساهمة البسيطة للمؤسسات الناشئة

- حماية رأس المال الشخصي للمؤسسين.
- سهولة جذب المستثمرين والشركاء الجدد.
- تبسيط الإجراءات القانونية والتسجيلية.
- تعزيز الثقة لدى العملاء والموردين من خلال الشكل القانوني المعترف به.

## أسباب تبني المؤسسة الناشئة لشركة المساهمة البسيطة

### -حماية رأس المال والمساهمين

تقلل شركة المساهمة البسيطة من المخاطر المالية على المؤسسين، حيث تقتصر مسؤولية كل مساهم على حصته فقط، مما يتيح للمؤسسة التركيز على تطوير المنتجات والخدمات دون القلق من المخاطر الشخصية الكبيرة (عبد الباقي، 2015).

#### -المرونة في الإدارة والتسيير

تتيح الشركة اتخاذ القرارات الإدارية بسرعة ومرونة، وهو أمر حيوي لمواكبة تغيرات السوق ومتطلبات النمو السريع للمؤسسة الناشئة. كما تسمح بتبسيط الهياكل الإدارية وتقليل البيروقراطية (السنهوري، 2006).

#### -تسهيل التمويل وجذب المستثمرين

يمكن للمؤسسات الناشئة جذب رؤوس الأموال بسهولة أكبر بفضل تحديد المسؤولية وتقليل التعقيدات القانونية، ما يشجع على الاستثمار في المشاريع الجديدة ويزيد من قدرتها على النمو (الزرقاني، 2017).

#### -التوافق مع استراتيجيات النمو والابتكار

يتيح الشكل القانوني لشركة المساهمة البسيطة للمؤسسة الناشئة تبني استراتيجيات توسع مبتكرة، بما في ذلك إدخال شراكات جديدة، تطوير منتجات وخدمات جديدة بسرعة، وتوسيع النشاط إلى أسواق جديدة دون تعقيدات قانونية كبيرة (بن عيسى، 2018).

#### -التكيف مع البيئة القانونية الحديثة

توفر شركة المساهمة البسيطة توافقاً مع قوانين التجارة الحديثة التي تشجع على ريادة الأعمال والابتكار، وتسهّل على المؤسسات الناشئة الامتثال للقوانين المحلية والدولية (السنهوري، 2006).

تمثل شركة المساهمة البسيطة الخيار القانوني الأمثل للمؤسسات الناشئة، حيث تجمع بين حماية المساهمين، ومرونة الإدارة، وسهولة التمويل، مع إمكانية التوسع والابتكار. ويعكس هذا الشكل القانوني الأهمية الاقتصادية للمؤسسات الناشئة في دعم التنمية، وتحفيز الابتكار، وخلق فرص عمل جديدة، وضمان استقرار المشروع بطريقة قانونية منظمة.

## المراجع

- بن عيسى، م. (2018). *القانون التجاري: النظرية العامة*. الجزائر: دار هومة.
- السنهوري، ع. الر. (2006). *الوسيط في شرح القانون التجاري*. القاهرة: دار النهضة العربية.
- عبد الباقي، م. (2015). *مبادئ القانون التجاري*. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- الزرقاني، أ. (2017). *الشركات التجارية: دراسة مقارنة*. بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية.